أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة المزمل - الآية : ٤)

تحقيق مخطوطة

بيان المشكلات في تجويد القرآن وتعريف الممدودات والمقصورات

تأليف

علاء الدين علي الطرابلسي

تحقيق

طارق موسى محمد نصر

يوزع هذا الكتاب لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين

وعن جميع من ساهم بنشر العلم

جزى الله خيرا من طبعت على نفقته

بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة المزمل - الآية : ٤)

تحقيق مخطوطة

بيان المشكلات في تجويد القرآن وتعريف الممدودات والمقصورات

تأليف

علاء الدين علي الطرابلسي

تحقيق

طارق موسى محمد نصر

يوزع هذا الكتاب لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين

وعن جميع من ساهم بنشر العلم

جزى الله خيرا من طبعت على نفقته

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٠/٧/٢٢٠٦)
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

حقوق الطبع متاحة للجميع
شرط عدم التعديل على المحتويات والتوزيع لوجه الله تعالى
يوزع صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين،
وعن جميع من ساهم بنشر العلم.
هاتف التوزيع في الأردن ٠٧٧٧٧١٧٢٣٦

وللحصول على نسخة للهاتف أو الكمبيوتر بصيغة PDF
إرسال رسالة WhatsApp إلى هاتف:
00962777717236
أو إرسال رسالة إلى:
Email: commak_po@hotmail.com

صفحات المؤلف لتحميل الكتب:
مؤلفات طارق موسى محمد نصر

https://bit.ly/2W8hkH4

https://bit.ly/2W6kScR

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

أحمد الله وأستعينه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد, فإن خير الكلام: كلام الله، وخير الهدي: هدي محمد صلى الله عليه وأله وسلم، وشر الأمور: محدثاتها، وكل محدثة: بدعة، وكل بدعة: ضلالة، وكل ضلالة: في النار.

فهذا تحقيق مخطوطة بيان المشكلات على المبتدئين من جهة التجويد في القرآن المبين وتعريف الممدودات والمقصورات.

بعد أن قمت بحذف غير المناسب والتعديل بما صح من أمور.

وداعياً الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به، وأعوذ بالله أن أُذَكِّرَكُم به وأنساه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، والله الموفق.

طارق موسى محمد نصر

مخطوطة بيان المشكلات على المبتدئين من جهة التجويد في القرآن المبين وتعريف الممدودات والمقصورات

الصفحة الأولى من المخطوطة

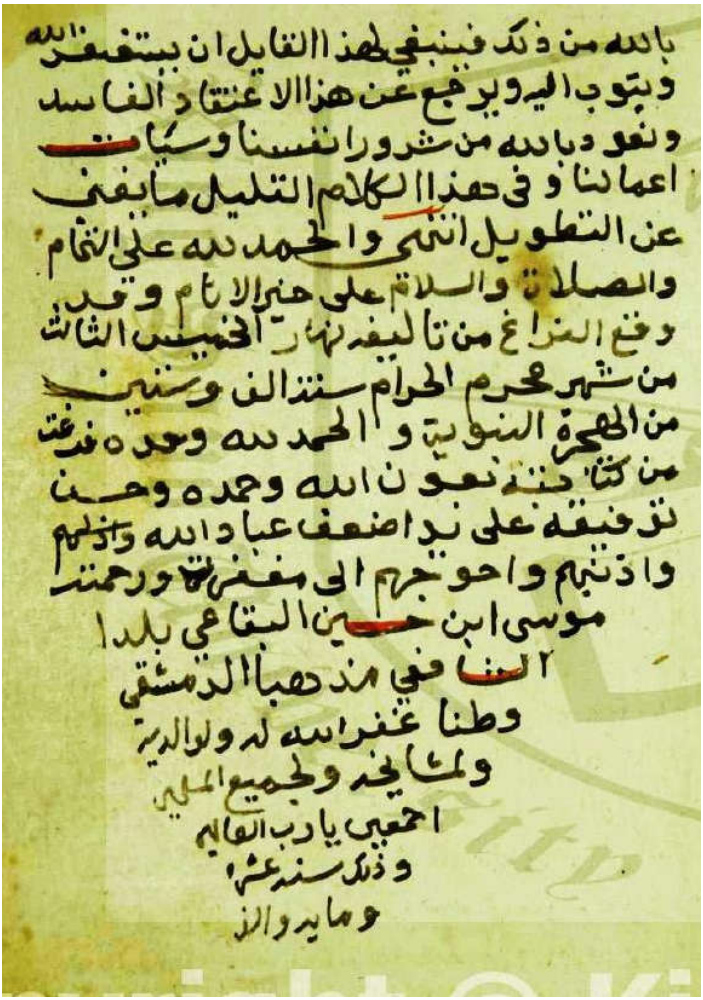
بالله من ذلك فينبغي لهذا القايل ان يستغفر الله
ويتوب اليه ويرجع عن هذا الاعتقاد الفاسد
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات
اعمالنا وفي هذا الكلام التليل ما يغني
عن التطويل انتهى والحمد لله على التمام
والصلاة والسلام على خير الانام وقد
وقع الفراغ من تاليفه نهار الخميس الثالث
من شهر محرم الحرام سنة الف وستين
من الهجرة النبوية والحمد لله وحده فرغت
من كتابته نعوذ بالله وحمده وحسن
توفيقه على يد اضعف عباد الله واذلهم
واذنبهم واحوجهم الى مغفرته ورحمته
موسى ابن حسين البقاعي بلدا
الشافعي مذهبا الدمشقي
وطنا غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولجميع المسلمين
احمين يارب العالمين
وذلك سنة عشرة
ومايه والف

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

ترجمة كاتبها

لم أتمكن من الحصول على أية معلومات سوى ما يلي:

اسم المؤلف: علاء الدين الطرابلسي.

اسم الشهرة: الطرابلسي.

تاريخ الوفاة: كان حيًّا قبل١٠٦٠ هـ.

قرن الوفاة: 11 هـ.

الناسخ: موسى بن حسين البقاعي.

تاريخ النَّسخ: 1110 هـ.

مصدر المصورة: مكتبة جامعة الملك سعود.

كتاب بيان المشكلات في تجويد القرآن وتعريف الممدودات والمقصورات تأليف الشيخ علاء الدين علي بن أبي البركات غرس الدين خليل الطرابلسي الحنفي عفى الله عنه وعن المسلمبن آمين (كان حيا سنة ٨٤٤ هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي جعلنا من التالين لكتابه الذي أورثه من اصطفاه من عباده وأحبابه، نسأله بفضله ومنه جزيل ثوابه، وصلاته وسلامه على خير خلقه محمد وآله وأصحابه وبعد:

فقد شرعت في كتابة نكات يسيرات، في بيان معرفة الممدودات والمقصورات، التي في كتاب الله ذي المنن والإنعامات، وأضيف إليها إن شاء الله تعالى، فوائد مهمات أمرني به بعض الأعزة عليّ، المترددين إليّ، فأجبته مستعيناً بالملك العليم، ومتوسلاً بالنبي الكريم، أن يعينني عليه، ويجعلني من المقربين لديه، وسميته بيان المشكلات على المبتدئين من جهة التجويد في القرآن المبين، وأسأله أن ينفعهم به أجمعين، فأقول معتصماً بالله تعالى.

فصل في حروف المد

حروف المد ثلاثة، والمد لغة الزيادة، وإصطلاحاً إطالة الصوت لحرف مد من حروف العلة، وللمد عشرة ألقاب فلتطلب من المطولات، فإن قيل: هل المد حرف أو حركة أو سكون؟ أجيب بأنه ليس واحداً مما ذكر، وإنما هم شكل دال على صورة غيره، كالغنة في الأغن، والقلقلة في المقلقل، صفة للحرف الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، الألف لا تكون إلا مفتوحاً ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، إحترازاً عن الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: واو فلا يجوز المد فيهما أصلاً لا وصلاً ولا وقفاً، والياء الساكنة المكسور ما قبلها إحترازاً عن الياء الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: {عليهم}، و{إليهم}، و{لديهم}، فلا يجوز المد في هذه الكلمات أصلاً لا وصلاً ولا وقفاً، كذا قال الجعبري في تجويد الفاتحة، وقال أبوشامة: فمن مد {عليهم}، و{لديهم}، فهو مخطئ، وفي نحو: {يوم}، و{غير}، لا يجوز المد وصلاً، بل يجوز المد والتوسط والقصر وقفاً.

مثال الألف: الألف من {بسم الله}، و{الرحمن}، و{العالمين}، و{معايش}، و{أخرى}، و{إياك}، و{ذلك}، و{آدم}، و{آزر}، و{آلهة}، و{إلها}، و{قرآنا}، وما أشبه ذلك، فالمد في جميع ذلك واجب مقدار الف لقول الهروي في شرح الجزرية: وإمتداده قدر ألف، ولا يجوز الزيادة لقوله أيضاً: وكذا إذا زاد

في المد الأصلي الطبيعي على حدة المد في من قدر ألف، بأن جعل قدر ألفين أو أكثر، كما يفعله أكثر الأئمة الشافعية والحنفية في الحرمين الشريفين، في الحرم المحترم فإنه محرم لا سيما، وقد يقتدي بهم بعض الجهلة، ويستحسن ما صدر منهم من القراءة، إنتهى، ولا الحذف لقول الجعبري في قصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة: وليحترز أيضاً من تمكبن مد الألف والزيادة على المقدار الطبيعي، فإنه لحن إذ لا سبب لمدها في هذه المواضع، وليحترز أيضاً عن إسقاطها، كما يتكلم به بعض الناس، فيقول {بسم الله}، بحذف الألف وذلك وإن قيل أنه لغة لبعض العرب، فهو لا تجوز القراءة به، على أن منهم من لم يثبت ذلك لغة، بل حمل ما ورد منه من مزامير الأشعار، إنتهى، وكذا الحكم في الألفات المنقلبات عن التنوين المنصوب وقفاً تحو: {كريماً} و{رحيماً} و{بينما} و{ما}، وما أشبه ذلك.

ومثال الواو: الواو من المغضوب والمفلحون ومستهزؤون ورؤسكم ولا يؤده ووجهه وله، وما أشبه ذلك، لأن هاء الضمير إذا إنضمت، وحرك ما قبلها يتولد منها الواو، وإذا إنكسرت وحرك ما قبلها يتولد منه الياء، وإذا سكن ما قبل هاء الضمير لا يجوز المد إلا عند إبن كثير نحو: {فيه} و{فعلوه} و{اذنا} و{آية}، وما أشبه ذلك، ووافقه خفص في قوله تعالى {فيه مهانا} في الفرقان، ولا يجوز أن يقرأ قراءة إبن كثير من لا معرفة له بالقراءات، لأن له أحكاماً تعسر على المبتدئين إلا من وفقه الله وإذا تقوى، إن هاء الضمير يتولد منها الواو

والياء بشروط، ويتولد الواو والياء يلزم المد، وإذا فقد الشرط لا يجوز المد في الهاء عند الجمهور في نحو {فواكه} من قوله تعالى: {فواكه وهم مكرمون}، لأن الهاء ههنا ليست بهاء الضمير، وكذا لا يجوز المد في الهاء من {لا إله} ومن {إلا الله} لأن الهاء ليست بضمير، وكذا في الهاء من {ولئن لم تنته} وما أشبه ذلك، ومثال الياء الياء من {رحيم}، و{فيه}، و{الإيمان}، و{صياصيهم}، و{إذا حييتم}، و{به}، وما أشبه ذلك.

فائدة: في جميع ذلك واجب مقدار الف كما تقدم، ولا بجوز الزيادة ولا الحذف وتسمى هذه الأقسام الثلاثة أصلياً وطبيعياً لأن الطبع يمده من غير تكلف، فإن قيل: هل يجوز المد في لفظ {أنا} من قوله تعالى {وأنا عجوز}، و{وأنا به زعيم}، وما أشبه ذلك، أم لا؟ قلت: من قال يجوز فقد أخطئ، ومن قال لا فقد أخطئ! والجواب التفصيل: ففي حالة الوصل لا يجوز المد إتفاقاً، وفي حالة الوقف يجب المد مقدار ألف إتفاقاً، وهو إذا لم يكن بعد لفظ {أنا} همزة قطع نحو {أنا أحيي وأميت}، فيجوز المد في الوصل عند نافع، فإنه عنده كالمنفصل، ويجب المد مقدار ألف في حالة الوقف، والله أعلم.

فصل سبب المد الطويل

وسبب المد الطويل شيآن همز أو سكون، فإذا كان حرف المد والهمز في كلمة واحدة، يسمى متصلاً وواجباً، مثاله: {أولئك}، و{قروء}، و{جيء}، وما أشبه ذلك، فالمد في جميع ذلك واجب، فعند أبي عمرو وقالون وإبن كثير مقدار ألف ونصف، وقيل ألف وربع، وعند عاصم مقدار ألفين ونصف، وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفات، وكله تقريب ولا ينضبط إلا بالمشافهة والإدمان.

فائدة: شرط المتصل أن يجتمع حرف المد والهمز في كلمة واحدة، فإذا أردت معرفة ذلك قلت جا أسكنت الهمز فقد إجتمع حرف المد والهمز في كلمة واحدة والمنفصل بخلافة، وإذا كان حرف المد والهمز في كلمة أخرى يسمى منفصلاً وجائِزاً، مثاله: {بما أنزل}، و{آمنوا إذا}، و{في آذانهم}، وما أشبه ذلك، وإختلفوا في مد المنفصل، فإبن كثير والسوسي يقصران المنفصل، والقصر عبارة عن مقدار ألف، وقالون والدوري لهما القصر، ويمدان مقدار ألف ونصف، وإبن عامر والكسائي يمدان مقدار ألفين، وعاصم يمد مقدار ألفين ونصف، وورش وحمزة يمدان مقدار ثلاث ألفات.

فإن قيل هل يجوز مد المتصل والمنفصل أكثر من ثلاث ألفات أم لا يمد؟ قلت يجوز عند ورش وحمزة مقدار خمس ألفات، ورد القسطلاني من قال بست ألفات، ثم هذا التفصيل

في المنفصل كله في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فلا يجوز المد أكثر من مقدار ألف، لأنه صار مداً طبيعياً لسبب الوقف، والناس عنه غافلون لمدهم وقفاً طويلاً، وهو خطأ محض، فليتأمل، وشروط المنفصل أن لا يجتمع حرف المد والهمز في كلمة واحدة، بل تنفصل الهمزة في كلمة أخرى، وإذا أردت معرفة ذلك، وقفت على الكلمة التي فيها حرف المد، فينفصل السبب الذي هو الهمز، وتقريبه إذا وقفت على لفظ {بما} من قوله تعالى {بما أنزل}، بقيت الهمزة في الكلمة الثانية.

تنبيه: وكذا الحكم في ميم الجمع من جهة المد عند من يضم ميم الجمع في حالة الوصل دون الوقف.

تنبيه آخر: إذا إجتمع في حالة القراءة مدان منفصلان أو أكثر، لا يجوز للقارئ أن يمد أحدهما دون الآخر بل يجب التسوية بينهما لقول إبن الجزري: واللفظ في نظيره كمثله ولأنها من جملة التجويد، مثالها: أذا إجتمع منفصلان، إن مد الأول مقدار ألف لا يمد الثاني أكثر من ألف، إن مد مقدار ألفين لا يمد الثاني أكثر من ألفين ولا ينقص، وكذا إذا إجتمع لازمان إن مد الأول مقدار ثلاث ألفات لا يمد الثاني أكثر من ثلاث ألفات ولا ينقص، إن مد الأول مقدار أربع ألفات لا يمد الثاني أكثر من أربع ألفات ولا ينقص.

فصل وإذا كان سببه أي سبب المد الطويل السكون ينقسم إلى **عارض** وهو في اللغة الذي يعرض للوقف، وفي الإصطلاح الذي يعرض له السكون لأجل الوقف، **ولازم** وهو الذي لم

يتغير لا وصلاً ولا وقفاً، مثال العارض: {يؤمنون}، و{نستعين}، و{حساب}، و{خوف}، و{بيت}، و{قال}، وما أشبه ذلك، وفي الوقف في جميع ذلك يجوز المد والتوسط والقصر، **والقصر** عبارة عن مقدار ألف، وأما في الوصل، إن كان في وسط هذه الكلمات حرف من حروف المد، فيمد مقدار ألف وإن لم يكن في وسطهن حرف من حروف المد فلا يجوز المد أصلاً.

فصل واللازم على أربعة أقسام سمي مد الحجز ومد العدل إما كلمي وإما حرفي وكل منهما إما مثقل لكونه يعقبه التشديد، وإما مخفف لكونه لم يعقبه التشديد، وقد إجتمع الجمهور على مد اللازم مدا مشبعاً أقله ثلاث ألفات، وهو أولى وأكثره خمس ألفات، وذلك لا يعلم إلا بالمشافهة والإدمان، وضابط مد اللازم بطه، مد اللازم إن كل مد هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطه حرف مد وآخره ساكن وصلاً ووقفاً فهو مد لازم، وقد يكون خطياً ولفظياً. مثال الخطي: {ولا الضالين}، وهو على ثلاثة أحرف وهي الضاد والألف واللام الأولى ثم أدغم اللام الأولة في الثانية، ومثال اللفظي: {ن}، تلفظ بثلاثة أحرف وهي النون الأولى والواو والنون الثانية، ومثال الكلمي المثقل: {دابة}، و{صاخة}، و{طامة}، و{يوادون}، و{لا تضار}، و{الصافات}، وما أشبه ذلك، فالمد في هذا القسم لازم يمد مداً مشبعاً بلا خلاف، وفي نحو {قل آلذكرين} في موضعي الأنعام، و{آلله أذن لكم} في يونس، و{آلله خير} في النمل، وفي هذه المواضع الإستفهامية إتفق القراء على المد

مع البدل، وعلى القصر مع التسهيل، والتسهيل متعذر عسر على من لا معرفة له في القراءات، ومثال الكلمي: {آلآن وقد كنتم به}، و{آلآن وقد عصيتَ}، قبل الإستفهاميتين في موضعي يونس، إتفق القراء أيضاً على مدهما مع البدل وعلى قصرهما مع التسهيل، وإنما ذكرنا هذه المواضع الستة الإستفهامية لأن القراء إتفقوا على الإستفهام، وتركنا المحتلف فيه، فيه فرار من التطويل، فإن قيل ما الفرق في لفظ {آلآن} في موضعي يونس فهما إستفهاميتين وغيرهما ليس كذلك، وأما المد المذكور ففي لفظ ال، لأن أصلهما ال فدخلت عليه همزة الإستفهام وقلبت همزة الوصل ألفاً لإلتقاء الساكنين وفي غيرهما أصله ال ولم تدخل عليه همزة الإستفهام فبقي لفظ ال فلا يجوز المد فيه أصلاً لا وصلاً ولا وقفاً كما في أل في لفظ الحمد لله.

ومثال الحرفي والمراد من الحرفي حروف المقطعات في أوائل السور، ويقال أيضاً فواتح السور.

{ألم}، فلا مد على الألف، واللام مد لازم حرفي مثقل، فيمد مقدار ثلاث ألفات، والميم مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات.

{ألر}، فلا مد على الألف، واللام مد لازم حرفي مثقل، فيمد مقدار ثلاث ألفات، والراء مد طبيعي فيمد مقدار ألف.

{ألمص}، فلا مد على الألف، واللام مد لازم حرفي مثقل، فيمد مقدار ثلاث ألفات، والميم مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات، والصاد كالميم.

{ألمر}، فلا مد على الألف، واللام مد لازم حرفي مثقل، فيمد مقدار ثلاث ألفات، والميم مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات، والراء مد طبيعي فيمد مقدار ألف.

{كهيعص}، فالكاف مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات، والهاء مد طبيعي فيمد مقدار ألف، والياء كالهاء، والعين مد لين فيمد مقدار ثلاث ألفات، وهو أولى، والصاد مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات.

{طسم}، فالطاء مد طبيعي فيمد مقدار ألف، والسين مد لازم حرفي تراه مثقل وفي أخرى مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات، والميم مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات.

{طس}، فالطاء مد طبيعي فيمد مقدار ألف، والسين مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات.

{حم عسق}، فالحاء مد طبيعي فيمد مقدار ألف، والميم مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات، والعين مد لين فيمد مقدار ثلاث ألفات، والسين مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات، والقاف مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات.

{يس}، والياء مد طبيعي فيمد مقدار ألف، والسين مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات.

{ص}، والصاد مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات.

{حم}، فالحاء مد طبيعي فيمد مقدار ألف، والميم مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات.

{ق}، والقاف مد لازم حرفي مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات.
{ن}، والنون مد لازم حرفي تراه مثقل وفي أخرى مخفف، فيمد مقدار ثلاث ألفات.
{طه}، فالطاء مد طبيعي فيمد مقدار ألف، والهاء مد طبيعي فيمد مقدار ألف.
وإنما ذكرناها ههنا لكونها من حروف المقطعات فناسب ذكرها.
ثم إعلم أن كل مد هجاؤه على ثلاثة أحرف، أوسطه حرف من حروف المد، وآخره ساكن وصلاً ووقفاً، فهو مد لازم نحو: {لام} و{كاف} و{صاد} و{قاف} و{سين} و{ميم} و{نون}.
وإن كان على ثلاثة أحرف، أوسطه حرف من حروف المد، وآخره ساكن وقفاً دون وصل، فهو مد عارض نحو: {يؤمنون} و{نستعين}.
وإن كان على ثلاثة أحرف، ولم يكن أوسطه حرف مد بل لين، وآخره ساكن، فهو مد لين نحو: {عين}.
وإن كان على ثلاثة أحرف، ولم يكن أوسطه حرف مد ولا لين، فلا مد فيه وهي ألف.
وإن كان على حرفين، فهو مد طبيعي نحو: طاء وراء وباء وحاء وهاء وما أشبه ذلك.
وبعد ذلك جميع ما ذكرنا من أقسام المد اللازم لا فرق بينهن وهن على السواء في المد فأقله ثلاث ألفات، وأكثره خمس ألفات، فإن قيل قد صرح بعض شراح الجزرية كالقاضي

زكريا بقدر ألفين، فأجيب: إن مراده من الألفين ما عدا مد الأصلي كما نبه عليه الهروي وغيره من المحققين.

فائدة وما ذكرنا من الأمثلة كلها مطردة فقس عليها على ما يشبهه، وهذا ما ذكرناه بالإختصار وهو على القول المختار، وإلا ففيه إختلاف كثير لا يليق ذكره هنا.

فصل في المخارج

قدمنا المد والقصر لأنها سبب التأليف.

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على الصحيح، كذا قال القسطلاني، وهو مذهب، وغيره من المهتمين، والمخارج جمع مخرج إسم لموضع الخروج، وهو الحيز أي المكان المولد للحرف والمراد من الحروف الهجاء، والحروف تسعة وعشرون حرفاً، فيجب على القراء معرفة مخارج الحروف والصفات، قال إبن الجزري:

إذ واجب عليهم محتم قبل الشروع أولاً أن يعلموا

وقال شارحه العلامة علاء الدين الطرابلسي: أي إذ واجب على كل القراء قبل الشروع في القرآن أن يعلموا مخارج الحروف والصفات، وقال أبو الفتح المزي: أي مفروض عليهم، إنتهى كلامهم.

فائدة: المخرج للحرف كالميزان، يعرف به كميته، والصفة له، كالناقد يعرف بها كيفيته، ومعرفة مخرج الحرف، أن تنطق به ساكناً بعد إدخال همزة الوصل، وحيث إنقطع الصوت كان مخرجه.

أصول المخارج خمسة:

الأول الجوف وهو لثلاثة أحرف: ألألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، كما قال القسطلاني في هذا الباب إشارة،

وفي باب المد والقصر صريحاً، وهي حروف المد واللين وتسمى جوفية، وهي الخلا الداخل في الفم، قال الخليل: وإنما نسبت إلى الجوف، لأنه آخر إنفطاع مخرجهن.

الثاني الحلق وفيه ثلاثة مخارج: **أولها** أقصى الحلق وهو أبعده، أي آخره مما يلي الصدر، وهو للهمزة والهاء، **وثاتيها** وسط الحلق، وهو للعين والحاء المهملتين، **وثالثها** أدنى الحلق، أي أقربه إلى الفم، وهو للغين والخاء المعجمتين.

الثالث اللسان وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً، من أربع مواضع: **أولها** أقصى اللسان وهو آخره مما يلي الحلق، وهو للقاف، **ثاتيها** أقصاه من أسفل القاف قليلاً وما يليها من الحنك، وهو للكاف، **ثالثها** وسط اللسان بينه وبين الحنك الأعلى، وهو للجيم والشين المعجمة والياء المتحركة لا المدية، **رابعها** أول طرف اللسان ومما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر وهو أكثر من الأيمن وهو أقل وهو للضاد، **خامسها** رأس حافة اللسان إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وهو للام، **سادسها** رأسه بينه وبين فويق الثنايا متصلاً بالخيشوم أسفل اللام قليلاً، وهو للنون، **سابعها** رأسه مما بينه وما فوق الثنايا الغليا، وهو للراء، **ثامنها** طرفاه وأصول الثنايا العليا مصعداً إلى جهة الحنك وهو للطاء والدال المهملتين والتاء المثناه الفوقية، **تاسعها** طرفه وفويق الثنايا السفلى، وهو الصاد والسين والزاي، **عاشرها** طرفه وأطراف الثنايا العليا، وهو للظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة.

الرابع الشفتان وفيهما مخرجان لأربعة: **أولهما** باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، وهو للفاء، **ثانيهما** ما بين الشفتين وهو للواو غير المدية والباء الموحدة والميم، لكنهما (أي الشفتين) ينطبقان على الباء والميم، وينفتحان في الواو.

المخرج السابع عشر الخيشوم وهو أقصى الأنف وهو للغنة، وتكون في النون ولو تنويناً، والميم السكنتين في حالة الإخفاء أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة والله أعلم.

واليك صورة توضيحية لمخارج الحروف:

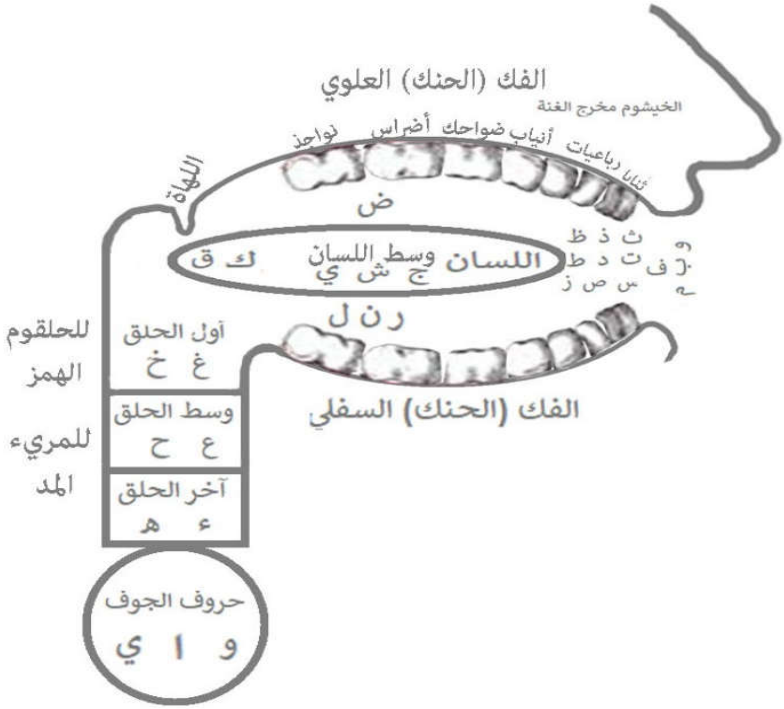

فصل في الصفات

وهي جمع صفة وهي لفظ يدل على معنى موصوفة إما بإعتبار محله أو بإعتبار نفسه، وهو إما ذاتي أو خارجي، فالأول كحروف الحلق والثاني كالجهر والهمس فإن قيل ما فائدة الصفات أجبت فائدتها تمييز الحروف المتشاركة في المخرج ولولاها لإتحدت أصواتها، ولم تتميز ذواتها، ولولا الإطباق لصارت الظاء ذاءً، والسين صادً، ولخرجت الضاد المعجمة من كلام العرب، لأنه ليس في موضعها شيئ غيرها، والله تعالى أعلم.

فيجب على القراء معرفة الصفات، كما تقدم في مخارج الحروف، وقد ذكر المكي: للحروف أربعة وأربعين لقباً، ونذكر إن شاء الله ما لا بد ذكره، وهو سبعة عشر صفة وهي: الجهر وضده الهمس، والشدة وضدها الرخاوة، والإستعلاء وضده الإستفال، والإطباق وضده الإنفتاح، والإذلاق وضده الإصمات، والتي لا ضد لها سبعة صفات وهي: القلقلة والصفير واللين والإنحراف والتكرار والتفشي والإستطالة، وليس في هذه السبعة أضداد.

أما الجهر فهو صنع النفس أن يجري مع الحرف لقوة الإعتماد، والحروف المجهورة سبعة عشر حرفاً وهي ما عدا حروف فحثه شخص سكت.

والهمس حروفه: فحثه شخص سكت، وهذه العشرة لشدة إنحصار الصوت عند مخرجها، بحيث لا يجري معها الصوت حين النطق بها.

والشدة حروفها ثمانية أحرف يجمعها: أجد قط بكت.

والرخاوة حروفها ما سوى حروف الشدة، إلا خمسة أحرف يجمعها لن عمر، وتسمى هذه الخمسة: الأحرف البينية.

والإستعلاء إرتفاع اللسان بالحرف إلى الحنك، والحروف المستعلية سبعة يجمعها: خص ضغط قظ.

والإستفال حروفه ما سوى حروف الإستعلاء.

والإطباق هو أن ينطبق اللسان على الحنك عند التلفظ بالحروف، وحروفه أربعة وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء.

والإنفتاح حروفه ما سوى حروف الإطباق.

والذلق الطرف وهو أن يخرج بعض الحروف من ذلق اللسان، وبعضها من ذلق الشفة، وحروف الإذلاق ستة أحرف يجمعها: فر من لب.

والإصمات بخلاف الإذلاق، ما سوى حروف الإذلاق.

والقلقلة، قال الخليل: شدة الصوت، وحروف القلقلة خمسة أحرف، يجمعها قطب جد.

والصفير صويت يصحب الصاد والزاي والسين، يشبه صفير الطائر، لأنها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان، وينحصر الصوت هناك.

واللين سميت حروفها لينة لخروجها بلين وعدم كلفة على اللسان، ويجمعها قولك وي.

والإنحراف صفة اللام والراء، لأن اللسان عند النطق بهما، ينحرف إلى داخل الحنك.

والتكرار صفة الواو، لإرتعاد اللسان عند النطق به، وأظهر ما يكون ذلك في الوقف لواو المشدد.

والتفشي هو إنتشار صوت الحرف وهو صفة للشين.

والإستطالة صفة الضاد، وهي إمتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها.

ثم إعلم أن هذه الصفات المذكورات تنقسم إلى صفات قوة، وصفات ضعف:

فصفات القوة: الجهرية والشدة والإستعلاء والإطباق والإصمات والقلقلة والصفير والإنحراف والتكرار والتفشي، والإستطالة.

وصفات الضعف: الهمس والرخاوة والإستقال والإنفتاح والإنذلاق واللين.

ومن ثم إنقسمت الحروف ثلاثة أقسام:

قوي مطلقاً، وهو ما إجتمعت فيه صفات قوة.

ضعيف مطلقاً، وهو ما إجتمعت فيه صفات ضعف.

وقوي من وجه وضعيف من وجه: وهو ما إجتمعت فيه صفات قوة وصفات ضعف، ويأتي بيان ذلك مفصلاً إن شاء الله تعالى.

فصل في توزيع الصفات المذكورة على الموصوفات

الحرف	الصفات القوية	الصفات المتوسطة	الصفات الضعيفة	درجة الحرف
الهمزة	الجهر، الشدة	الإصمات	الإستفال، الإنفتاح	إلى القوة أقرب
الألف	الجهر	الإصمات	الرخاوة، الخفاء، الإستفال، اللين، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الباء	الجهر، الشدة، القلقلة	الإذلاق	الإستفال، الإنفتاح	بين بين
التاء	الشدة	الإصمات	الهمس، الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الثاء	ـــ	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الجيم	الجهر، الشدة، القلقلة	الإصمات	الإستفال، الإنفتاح	إلى القوة أقرب
الحاء	ـــ	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب

الخاء	الإستعلاء	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الدال	الجهر، الشدة، القلقلة	الإصمات	الإستفال، الإنفتاح	إلى القوة أقرب
الذال	الجهر	الإصمات	الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الراء	الجهر، التكرير، الإنحراف	الإذلاق، التوسط	الإستفال، الإنفتاح	إلى القوة أقرب
الزاي	الجهر، الصفير	الإصمات	الرخاوة، الإنفتاح، الإستفال،	إلى الضعف أقرب
السين	الصفير	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الشين	التفشي	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الصاد	الإستعلاء، الإطباق، الصفير	الإصمات	الهمس، الرخاوة،	إلى القوة أقرب
الضاد	الجهر، الإستعلاء، الإطباق، الإستطالة	الإصمات	الرخاوة	إلى القوة أقرب

الطاء	الجهر، الشدة، القلقلة، الإطباق، الإستعلاء	الإصمات	ـــ	قوي محض
الظاء	الجهر، الإطباق، الإستعلاء	الإصمات	الرخاوة	إلى القوة أقرب
العين	الجهر	الإصمات، التوسط	الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الغين	الجهر، الإستعلاء	الإصمات	الرخاوة، الإنفتاح	إلى القوة أقرب
الفاء	ـــ	الإذلاق	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	ضعيف محض
القاف	الجهر، الشدة، الإستعلاء، القلقلة	الإصمات	الإنفتاح	إلى القوة أقرب
الكاف	الشدة	الإصمات	الهمس، الإنفتاح، الإستفال،	إلى الضعف أقرب
اللام	الجهر، الإنحراف	الإذلاق، التوسط	الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الميم	الجهر، الغنة	الإذلاق، التوسط	الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
النون	الجهر، الغنة	الإذلاق، التوسط	الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب

الهاء	ـــ	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الخفاء الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الواو والياء المتحركتان	الجهر	الإصمات	الإستفال، الرخاوة الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الواو والياء اللينتان	الجهر	الإصمات	الرخاوة، اللين، الإستفال، الإنفتاح	إلى الضعف أقرب
الواو والياء المديتان	الجهر	الإصمات	الإستفال، الخفاء الإنفتاح، الرخاوة	إلى الضعف أقرب

فصل في التجويد

وتعريفه: هو إعطاء كل حرف حقه مخرجاً، وهو أن يخرج كل حرف من مخرجه، وصفته كالرخاوة والشدة، وإلحاقاً إلى نظائرة، أي نظير ذلك الحرف إن كان الأول مرققاً فنظيره كذلك، أو مفخماً فنظيره كذلك، أو غير ذلك، والحاصل ان يرقق كل مرقق، ويفخم كل مفخم، ويسوي بين المدود، إذا كانت من جنس واحد، كما تقدم الكلام عليها، ورياضة فمه وهو التكرار والمداومة على القراءة، في فمه والسماع من أفواه المشايخ العالمين لا لمجرد النقل والسماع، فإن قيل الأخذ بالتجويد فرض أم واجب؟ قال تعالى: {ورتل القرآن ترتيلا}، آكد الأمر، وقال إبن الجزري: الأخذ بالتجويد حتم لازم، وقال شارحه العلامة علاء الدين الطرابلسي اي فرض عين، إنتهى كلامهما، والله تعالى أعلم.

وإذا علمت ما تقرر من أحكام التجويد، فيجب ترقيق كل حرف مستفل، وتفخيم كل حرف مستعل، وحروف الإستعلاء سبعة أحرف يجمعها: خص ضغط قظ، وهذه السبعة كلها مفخمة، لا يجوز ترقيقها أصلاً، وما عداها مستفل مرقق، إلا الألفات والراءات ولامات الجلالة، فعلى التفصيل، ويأتي تفصيلها إن شاء الله تعالى، مثال المستفل لهمز {الحمد}، و{أعوذ}، و{أياك}، و{إيانا}، وما أشبه ذلك، ولام {لله}، و{لنا}، وما أشبه ذلك، والميم من {مخمصة}، ومن {مرض}،

والباء من {برق}، و{باطل}، وما أشبه ذلك من المستفلات، وكلها مرققة، فلا يجوز تفخيمها أصلاً، وكذا يجب تبيين الشدة والجهر في الباء والجيم، مثال الباء: الباء من {ربوة}، ومن {جب}، ومثال الجيم: الجيم من {إجتثت}، ومن {حج}، وما أشبه ذلك، لئلا تشتبه الباء بالفاء، والجيم بالشين.

وكذا يجب تبيين القلقلة من حروف القلقلة إن كانت ساكنة وصلاً، نحو: {قد}، و{ربوة}، و{يدخلون}، وإن سكنت وقفاً، تكون قلقلتها أبين وأظهر، نحو: {قريب}، و{مجيب}، و{بالقسط}، وما أشبه ذلك، وحروف القلقلة خمسة أحرف يجمعها: قطب جد، ومثال المستعلي القاف من {قال}، والصاد من {عصا}، ويجب تفخيم القاف لكونها من حروف الإستعلاء، لأن حرف الإستعلاء كلها تفخم، لا يجوز ترقيقها أصلاً، والصاد أقوى في التفخيم، وكذا يجب تبيين الإطباق في الطاء من {أحطت}، مع {بسطت}، وما أشبه ذلك، لكي لا تشتبه الطاء بالدال، ووقع الخلف في قاف {ألم نخلقكم}، في إبقاء صفة إستعلاء القاف مع الإدغان وعدمها، والثاني أولى، وكذا يجب تبيين كل حرف ساكن في نحو لام {جعلنا} ونون {أنعمت}، وما أشبه ذلك، وكذا يجب تبيين إنفتاح الذال من قوله تعالى {إن عذاب ربك كان محذورا}، لئلا تشتبه الذال بالظاء في {محظورا} والسين بالضاد في قوله تعالى {وعصى آدم ربه فغوى}، ومثال الألفات، الألفات على التفصيل: إذا وقعت بعد حرف مستفل، فيجب الترقيق إتفاقاً، نحو: {الرحمن}، و{مالك}، على قراءة المد، وياءً وهاءً وحاءً وما

أشبه ذلك، وإذا وقعت بعد حرف مستعل فيجب التفخيم إتفاقاً لأن الألفات لا تقبل الحركات فتتبع الحرف الذي قبلها نحو: {الصادقين}، و{الظالمين}، و{الطاغين}، و{ولا الضالين}، و{سلطانا}، و{طائفة}، وما أشبه ذلك، ومثال الراءات على التفصيل أيضاً إن كسرت يجب الترقيق ولو لروم أو إختلاس أو إمالة نحو {الرجال}، و{في الرقاب}، و{بشرى}، في حالة الإمالة وما أشبه ذلك، أو سكنت الراء بعد كسر نحو {فرعون}، و{مرية}، وما أشبه ذلك، بشرط أن لا يقع بعدها حرف الإستعلاء، وإن وقع فيجب التفخيم تحو {قرطاس}، و{مرصاد}، و{فرقة}، و{إرصاداً}، ولم يقع في القرآن غير هذه الأحرف، وكذا يجب التفخيم إذا كانت الكسرة عارضة، بأن كسرت لأجل الإبتداء نحو {إركعوا} و{إرحموا} و{أمرنا} بواو {إن إرتبتم}، وما أشبه ذلك، والأصل في الراء التفحيم ولا ترقق، إلا لموجب، وإختلف في قوله تعالى {وكان مل فرق كالطود العظيم} في الشعراء، فجمهور المغاربة والمصريين، ذهبوا إلى ترقيق رائه من أجل كسرة القاف، وذهب الأكثرون إلى تفخيمه لحرف الإستعلاء.

تتمة إذا وقف على الراء المتطرفة بالسكون أو الإشمام، نظر إلى ما قبلها، فإن كان كسرة، فيجب الترقيق، وساكناً أي ما قبل الراء بعد كسرة، فكذلك نحو {الشعراء}، ويا ساكنة فكذلك يجب الترقيق نحو و{ضير}، أو ألفاً ممالة نحو في {الدار}، وفي {كتاب الأبرار}، عند من أمال، وإذا كان ما قبلها غير ذلك فيجب التفخيم نحو {الفجر}، و{الحجر}، و{لا وزر}، وما

أشبه ذلك، وكذا يجب الإخفاء عن تكرير الراء المشددة، قال مكي: يجب على القارئ إخفاء تكرير الراء، والمراد من الإخفاء، الحذر عن تكرير الراء، ومتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفاً ومن المخفف حرفين إثنين، إنتهى.

ومثال لامات الجلالة أيضاً على التفصيل: إذا وقعت اللام من إسم الله تعالى بعد فتح أو ضم، فيجب التفخيم إتفاقاً، نحو: {الله}، و{تالله}، و{عبدالله}، و{رسول الله}، وما أشبه ذلك، وإذا وقعت بعد كسر، فيجب الترقيق إتفاقاً نحو: {لله}، و{بالله}، وما أشبه ذلك، والأصل في اللام الترقيق ولا تفخيم، إلا لموجب ومعنى التفخيم هو التسمين.

فصل في الإدغام المتفق عليه

وهو قد يكون من جنسين، وهو ما إتفق مخرجاً دون صفة، وقد يكون في المتقاربين، وهو ما تقاربا مخرجاً وصفة.
والإدغام لغة: إدخال الشيئ في الشيئ، وإصطلاحاً: إيصال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيرانِ حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه إرتفاعة واحدة، وهو بوزن حرفين، إتفق القراء في إدغام ذال إذ في مثلها، نحو: إذ ذهب، وفي الظا نحو: {إذ ظلموا}، وفي إدغام دال قد في مثلها نحو: {قد دخلوا}، وفي التاء نحو: {وقد تعلمون}، وفي إدغام تاء التأنيث في التاء، نحو: {فما ربحت تجارتهم}، وفي الدال والطاء المهملتين نحو: {فلما أثقلت دعوا الله}، و{قالت طائفة}، وكذا إتفقوا على إدغام لام {بل} وهل في مثلها نحو: {بل لا تكرمون}، و{هل لنا}، وفي الواو نحو: {بل ران}، إلا أن حفصاً يسكت على لفظ {بل}، سكتة لطيفة وهي عبارة عن قطع نفس دون تنفس و{هل لكم}، وكذلك في لام {قل} فيهما، نحو: {قل لئن إجتمعت}، و{قل رب}، وكذلك إتفقوا غلى إدغام أول المثلين، إذا كان ساكناً في الثاني سواء كانا في كلمة نحو: {أينما تكونوا يدرككم الموت}، أو في كلمتين نحو: {ولا يغتب بعضكم بعضا}، {فلا يسرف في القتل}، {وآوو ونصروا}، وما أشبه ذلك، وجميع ما ذكرناه من الإدغام واجب إتفاقاً كذا في شروح الشاطبية وغيرها من الكتب

المعتبرة، ولا عبرة بمن قال غير ذلك، وإن ما ذكرنا إدغام الواجب، لأن العمل به واجب، وترك الواجب عاص معاقب وتركنا الجائز لأن العمل به ليس بواجب وفي قوله تعالى {يا بني إركب معنا} في سورة هود، الإدغام واجب على قراءة فتح الياء من لفظ بني، وهي قراءة عاصم فيجب إدغام الباء من إركب في ميم معنا، على قراءته وعلى قراءة الغير يجوز الإدغام ويجب كسر الياء على قرائتهم.

فصل في الإدغام الممتنع

ولا يجوز الإدغام أذا كان أول المثلين حرف مد، نحو: {في يوم}، ونحو: {وقالوا وهم}، وما أشبه ذلك، مما إجتمع فيه ياءان أو واوان أولهما حرف مد، وفي نحو: {قل نعم}، لأنه لم يرد إلا الإظهار، وفي نحو: {سبحه}، إذ لا يدغم حرف حلقي في أدخل منه وفي نحو: {لا تزغ قلوب}، لأن حرف الحلق لا يدغم في حروف اللسان، وفي فالتقم من قوله تعالى: {فالتقمه الحوت}، لتباعد المخرجين، إذ الإدغام يستدعي خلط حرفين، ولم يوجد ههنا.

فائدة:

الحروف من حيث هي قسمان شمسية وقمرية، وكل منهما أربعة عشر حرفاً، وتدغم لام التعريف وجوباً في الحروف الشمسية، لكثرة دخولها أي لام التعريف في أوائل هذه الحروف، ونذكر إن شاء الله على ترتيب حروف الألف باء تاء.

وأمثلة إدغام الشمسية: {التواب}، و{الثواب}، و{الدين}، و{الذكر}، و{الرجال}، و{الزبور}، و{السائل}، و{الشكور}، و{الصائم}، و{الضر}، و{الطالب}، و{الظالم}، و{الناس}، و{الله}.

أمثلة إظهار القمرية: {الأرض}، و{البر}، و{الجنة}، و{الحج}، و{الخيل}، و{العليم}، و{الغفور}، و{الفلك}، و{القارعة}، و{الكفار}، و{المؤمن}، و{الهدى}، و{الوادي}، و{الياقوت}.

ويجب إظهار الغنة على نون مشددة وميم مشددة، نحو: و{إن}، و{إما}، و{عم}، و{ثم}، و{الجنة}، و{النار}، وما أشبه ذلك.

وكذا يجب إخفاء الميم الساكنة عند الباء، على القول المختار، وعليه الفتوى بأن نظهر الغنة عليها.

وكذا يجب الحذر عن إخفاء الميم الساكنة عند الواو والفاء.
والحاصل الميم الساكنة لها ثلاثة أحوال: تدغم في مثلها، نحو: {في قلوبهم مرض}، وتخفى عند الباء بغنة، نحو: {أتحدثونهم بما}، وتظهر عند باقي الأحرف، نحو: {أم يقولون}، و{أيكم أحسن}، و{إن كنتم صادقين}، وتكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء، نحو: {عليهم}، و{لا هم فيها}، والله سبحانه وتعالى أعلم.

فصل في النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة هي التي ذهبت حركتها، ولو كانت للتأكيد، نحو: {لنسفعاً بالناصية}، و{ليكوناً من الصاغرين}، وتأتي في وسط الكلمة وآخرها، وفي الإسم والفعل والحرف.

والتنوين هو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً، ولا يكون إلا في آخر الإسم.

ولهما أحكام أربعة: إظهار وإدغام وقلب وإخفاء.

فالإظهار لجميع القراء عند ستة أحرف، وهي حروف الحلق، نحو:

الحرف	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
الهمزة	{ينأون}	{كل آمن}
الهاء	{من هاد}	{جرف هار}
العين	{أنعمت}	{عذاب عظيم}
الحاء	{حكيم}	{حكيم حميد}
الغين	{فسينغضون}	{إله غيره}
الخاء	{المنخنقة}	{قوم خصمون}

والإدغام للجميع أيضاً في ستة أحرف.

وإدغام حرفان بغنة نحو:

الحرف	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
اللام	{فإن لم تفعلوا}	{هدى للمتقين}
الراء	{من ربهم}	{ثمرة رزقا}

وإدغام أربعة أحرف بغير غنة نحو:

الحرف	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
الياء	{من يقول}	{وبرق يجعلون}
النون	{عن نفس}	{حطة نغفر}
الميم	{من مال}	{مثلا ما}
الواو	{من وال}	{ورعدٌ وبرق}

وأجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا إجتمعتا في كلمة واحدة، نحو: {صنوان}، و{قنوان}، و{الدنيا}، و{بنيان}.

وأجمعوا على القلب عند حرف واحد، وهو الباء، نحو: {أنبئهم}، و{ومن بعد}، و{صم بكم}، بقلب التنوين والنون عند الباء ميماً خالصة فتخفى بغنة.

وأجمعوا على الإخفاء عند باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفاً:

الحرف	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
التاء	{كنتم}، و{من تاب}	{جنات تجري}
الثاء	{الأنثى}، و{من ثمرة}	{قولاً ثقيلا}
الجيم	{أنجينا}، و{أن جعل}	{خلقاً جديداً}
الدال	{أندادا}، و{أن دعوا}	{كأساً دهاقا}
الذال	{أءنذرتهم}، و{من ذهب}	{وكيلاً ذرية}
الزاي	{تنزيل}، و{من زوال}	{صعيداً زلقا}
السين	{الإنسان}، و{من سوء}	{رجلاً سلماً}
الشين	{أنشأنم}، و{إن شاء}	{غفور شكور}
الصاد	{الأنصار}، و{أن صدوا}	{جمالات صفر}
الضاد	{منضود}، و{من ضل}	{كلاً ضربنا}
الطاء	{المقنطرة}، و{من طين}	{صعيداً طيباً}
الظاء	{ينظرون}، و{من ظهير}	{ظلاً ظليلاً}
الفاء	{فإنفلق}، و{من فضله}	{خالداً فيها}
القاف	{إنقلبوا}، و{من قرار}	{سميع قريب}
الكاف	{المنكر}، و{من كتاب}	{كتاب كريم}

والإخفاء حالة بين الإدغام والإظهار ولا بد من الغنة معه ولا تشديد فيه.

فصل في الوقف

الوقف على أربعة أقسام: تام وكاف وحسن وقبيح، والوقف لغة: الكف، وإصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة، قال القسطلاني: الوقف عبارة عن قطع النفس عند آخر الكلمة الوضعية زماناً يتنفس فيه عادة بغير استئناف القراءه، مما يلي الحرف الموقوف عليها وبما قبله لا بنية الإعراض، إنتهى، فإن لم يكن بعدها شيئ سمي ذلك قطعاً، فيجب على القراء معرفة الوقف والإبتداء، لأن التجويد لا يتم إلا بمعرفتهما.

التام هو ما تم معناه، أي الذي فهم المراد منه، ولم يتعلق ما بعده بما قبله لا لفظاً، اي جهة الإعراب، ولا معنىً، أي من جهة المعنى، كالإخبار عن حال الكافرين، أو حال المؤمنين، ويبتدأ بما بعده إستحباباً، مثاله: {وإياك نستعين}، و{أولئك هم المفلحون}، وما أشبه ذلك، وأكثر ما يوجد في الفواصل ورؤوس الآي.

والكاف هو ما تم معناه، أي الذي فهم المراد منه، ولم يتعلق ما بعده بما قبله لفظاً، بل يتعلق معنى، وهو كالتام من جهة الوقوف والإبتداء، مثاله: {ومما رزقناهم ينفقون}، و{لا ريب

فيه} أي لفظة لا ريب فيه على قول من جعله كافياً، وما أشبه ذلك.

والحسن هو ما تم معناه، أي الذي فهم المراد منه، ويتعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنى، وتقدم معناهما، مثاله: {الحمد لله}، فالوقف عليه حسن، لأن المعنى مفهوم ولا يحسن الإبتداء بما بعده، لكونه تابعاً لم قبله، وليس رأس آية، بخلاف قوله تعالى: {رب العالمين}، فإنه رأس آية يجوز الوقف عليه والإبتداء بما بعده، وما أشبه ذلك.

والقبيح ما لم يتم معناه، أي الذي لم يفهم المراد منه، أو يفهم منه غيره، نحو: {بسم}، و{رب}، إذا لم يعلم على أي شيئ الإضافة، ويسمى أيضاً الوقف الضروري، ولا يجوز الوقف إلا لمضطر بإنقطاع نفس أو تثاؤب، وما أشبه ذلك، وربما يكفر متعمده.

وتعريف آخر مختصر

التام هو الذي إنفصل عما بعده لفظاً ومعنىً، فيحسن الوقوف عليه والإبتداء بما بعده، إذ لا يتعلق ما بعده به.

والكاف ما إتصل بما بعده معنى دون لفظ، ويبقى مفهوماً.

والحسن ما إتصل بما بعده لفظاً ومعنى، فيحسن الوقوف عليه لإفادته، ويقبح الإبتداء بما بعده ما لم يكن رأس آية.

والقبيح هو الذي لم يعرف المراد منه أو يفهم منه غيره،

تفريع:

لا يجوز الوقوف على المضاف دون المضاف إليه.
ولا يجوز الوقوف على الرافع دون مرفوعه.
ولا يجوز الوقوف على الناصب دون منصوبه.
ولا يجوز الوقوف على الشرط دون جوابه.
ولا يجوز الوقوف على الموصوف دون صفته، إذا لم يتم معناه.
ولا يجوز الوقوف على المعطوف عليه دون المعطوف، قال الهروي: أراد عطف المتفرد، كقوله تعالى: {والله ورسوله}. إنتهى.
وأقبح من ذلك الوقوف على نحو قوله وتعالى: {فبهت الذي كفر والله}، وما أشبه ذلك، قال الطويسي: فإن من تعمد ذلك كفر. إنتهى.
وإذا وقف على هذه الكلمات مضطراً، فيبدأ وجوباً بما قبله، أي بالكلمة التي وقف عليها، ليصل الكلام بعضه ببعض.
ومعرفة الوقف متعلق بالعربية الوافرة.
ويجوز الوقف بالروم، وهو الإتيان ببعض الحركة، وتكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور، نحو: {بسم الله}، و{الله الصمد}، و{يخلق}، و{من قبل}، و{من بعد}، و{يا صالح}، وما أشبه ذلك.
ويجوز أيضاً الوقف بالإشمام، وهو الإشارة بضم الشفتين بعد السكون الحرفي، ويكون في المرفوع والمضموم حسن.

ولا يجوز عند القراء الوقف في منصوب، ولا مفتوح يمتنعان في الهاء المبدلة من تاء التأنيث، نحو: {الجنة}، و{الملائكة}، و{لعبرة}، و{مرة}، وما أشبه ذلك.

ولا يجوز الوقف في ميم الجمع، نحو: {عليهم}، و{إليهم}، و{فيهم}، و{منهم}، ولو قوي بالصلة.

ولا يجوز الوقف من المتحرك بحركة عارضة نقلاً كان أو غيره، نحو: {وآخران}، و{من إستبرق}، و{قم الليل}، و{أنذر الناس}، وما أشبه ذلك.

وإختلف في هاء الضمير، والمختار منعهما فيها، إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة، نحو: {يعلمه}، و{أمره}، و{ليرضوه}، و{به}، و{فيه}، و{إليه}، جوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك، نحو: {منه}، و{عنه}، و{إجتباه}، و{هداه}، و{لن نخلفه}، وما أشبه ذلك،

تفريع:

هل في القرآن وقف واجب، لو لم يقف عليه القارئ يأثم أم لا؟ قلت: ليس في القرآن وقف واجب لو لم يقف القارئ عليه يأثم لأن الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يختل المعنى بتركهما إلا عند السجاوندي ومن وافقه، فإن الوقف المسمى لازماً واجب عنده، والإحطياط بالمراعاة أولى تعظيماً للقرآن العظيم وتكريماً له، نسأل الله الكريم أن يجعله شفيعاً للمذنبين، وأما الوقف الحرام فإنه إذا وجد سبب لحرمته يحرم، كأن يقف قصداً على، نحو: {ما من إله}، و{إني كفرت}، وما أشبه ذلك.

فصل في الإبتداء بهمزة الوصل

الفعل يبدأ أي وجوباً، بهمزة مضمومة كان ثالثه مضموماً حتماً لازماً، ولو تقديراً.

مثاله من الثلاثي المجرد: {إنظروا}، فثالث الفعل مضموم وهو الظاء، و{أخرج}، فثالثه مضموم وهو الراء، و{أدع}، و{إحكم}، من قوله تعالى: {وأن إحكم}، و{إشكر}، من قوله تعالى: {وأن إشكر}، وما أشبه ذلك.

ومن الخماسي، نحو: {إضطر}، من قوله تعالى: {فمن إضطر}، و{أؤتمن}، من قوله تعالى: {فليؤد الذي اؤتمن}، ويجب مد أؤ من لفظ {أؤتمن} مقدار ألف، لأنه صار واواً ساكناً مضموماً ما قبله بسبب الإبتداء، وما أشبه ذلك، بخلاف {إمشوا}، فإنه يجب كسر همزته لعارض ضم ثالثة فاصلة {إمشيوا}، بكسر الشين نقلت حركة الياء إلى الشين، بعد سلب حركتها، ثم حذفت الياء لإلتقاء الساكنين.

ومن السداسي، نحو: {إستهزئ}، من قوله تعالى: {ولقد إستهزئ}، وما أشبه ذلك من الأفعال، التي ثالثها مضموم فيضم همزة الوصل تبعاً لثالث الفعل وجوباً، وقس على هذه الأمثلة نظائرها من القرآن العظيم وغيره.

ويبدأ أي الفعل وجوباً بهمزة مكسورة إن كان ثالثه، أي ثالث الفعل مكسوراً أو مفتوحاً، مثاله من الثلاثي المجرد: {إضرب}، و{إرجع}، و{وإعلم}، و{إذهب}، وما أشبه ذلك،

ومن الخماسي: {إنطلق}، ومن السداسي: {إستخرجها}، من قوله تعالى: {ثم إستخرجها من وعاء أخيه}، وما أشبه ذلك من الأفعال التي ثالثها مكسور أو مفتوح وجوباً، وقس على هذه الأمثلة، نظائرها، ولم أذكر الرباعي لأن همزته همزة قطع.

والإسم يبدأ وجوباً بهمزة مكسورة في سبعة مواضع وهي: إبن وإبنة وإمرئ وإمرأة وإثنان وإثنتان وأنتم، وأمثلة ذلك قوله تعالى: {قال عيسى إبن مريم}، و{إن إبني}، و{إبنتي هاتين}، و{إبنة عمران}، و{إن إمرئ هلك}، و{إمرئ سوء}، و{إن إمرأة}، و{قالت إمرأة فرعون}، و{إثنان ذوا عدل منكم}، و{إثني عشر نقيبا}، و{غلام إسمه يحي}، و{إذكر إسم}، وما أشبه ذلك، ويستدل على همزة الوصل في ذلك سقوطها في التصغير، كقولك بني وبنية وإمرئ وإمرأة، إثنيان تصغير إثنين، وثنتيتان تصغير إثنتين، وما عدا هذه الأسماء همزتها كلها همزة قطع سوى همزة لام التعريف، ويبدأ أي إسم وجوباً بالهمزة مفتوحة مع لام التعريف تحو: {الحمد لله}، و{العليم}، و{الكريم}، و{الرجال}، و{النساء}، وما أشبه ذلك.

تنبيه: إعلم أن لجميع الهمزات التي في أوائل الضمائر وأسماء الإشارة {أولئك}، و{أولاء}، وما أشبه ذلك، ومثال الأدوات {إن}، و{أن}، و{إلى}، و{أم}، و{أما}، و{إنما}، وما أشبه ذلك، وكذا الهمزات في {إذ}، و{إذا}، و{أي}، و{أنما}، و{ألم}، و{ألمص}، وما أشبه ذلك، فالهمزات في ذلك أصلية، لإمتناع منقوطها، والله تعالى أعلم.

خاتمة

فإن قيل: هل في سورة الفاتحة إسماً من أسماء أولاد إبليس أم لا؟ قلت: قد وقع السؤال سابقاً، فأجاب العلامة شمس الدين إبن البخاري، وهذه صورته: ما قول السادة العلما أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين، في رجل قال: إن في الفاتحة أسماء أربعة من أولاد إبليس: دولل وهرب وكنع وكنس، يعني أنه إذا قال: {الحمد لله رب العالمين} موصولة، وقال {إياك نعبد وإياك نستعين} موصولة، حصل ذلك، فهل ما قال صحيح أم لا؟ وإذا لم يكن صحيحاً، فهل يؤدب قائله، أو يعزر لإسائة أدبه على كتاب الله تعالى أم لا؟ أفتونا مأجورين.

الحمد لله الهادي للصواب، نقول وبالله التوفيق، هذا القائل كأنه والله أعلم تمسك بحديث نقله بعضهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: في سورة الفاتحة سبعة أسماء من الشياطين، وهي: دولل وهرب وكنع وكنس إلى آخرها، وهذا حديث موضوع لا صحة له، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: من كذب علي متعمداً، فليتبوء مقعده من النار، فكيف يجوز لهذا القائل أن يعتمد على هذا الحديث الموضوع؟ وكيف تكون في الفاتحة سبعة أسماء من أولاد إبليس؟ وقد قال الله تعالى: {لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد}، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده، ما أنزل في التوراة ولا في

الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنما هي السبع المثاني التي أتاني الله عز وجل، وقد سماها النبي صلى الله عليه وسلم: رقية، كما ثبت في البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم: وما يدريك أنها رقية؟ وأيضاً من أسمائها الشفا والشافية، وقد قال تعالى: {وننزل من القرءان ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين}، فكيف تكون شفاء ورحمة، وفيها إسماً من أسماء الشياطين، وهذا إعتقاده باطل نعوذ بالله من ذلك، فينبغي لهذا القائل أن يستغفر الله ويتوب إليه ويرجع عن هذا الإعتقاد الفاسد، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وفي هذا الكلام القليل ما يغني عن التطويل، إنتهى.

والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على خير الأنام، وقد وقع الفراغ من تأليفه نهار الخميس، الثالث من شهر محرم الحرام سنة ألف وستين من الهجرة النبوية.

والحمد لله وحده، فرغت من كتابته بعون الله وحمده وحسن توفيقه، على يد أضعف عباد الله وأذلهم وأذنبهم وأحوجهم إلى مغفرته ورحمته، موسى بن حسين البقاعي بلداً، الشافعي مذهباً، الدمشقي وطناً، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه، ولجميع المسلمين أجمعين، يا رب العالمين، وذلك سنة عشرة ومائة وألف.

المراجع والمصادر

- مخطوطة بيان المشكلات في تجويد القرآن وتعريف الممدودات والمقصورات
- مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
- مكتبة المصطفى الألكترونية
- موقع الألوكة
- القرآن الكريم

كتب للمحقق

- التجويد للمبتدئين، وكيف أتعلم التجويد
- لآلئ القرآن، اللؤلؤة التأسيسية في التجويد
- لآلئ القرآن، اللؤلؤة التمهيدية في التجويد
- لآلئ القرآن، اللؤلؤة الأولى في التجويد
- لآلئ القرآن، اللؤلؤة الثانية في التجويد
- لآلئ القرآن، اللؤلؤة الثالثة في التجويد
- ما ليس بوقف في القرآن الكريم
- مختصر كتاب ما ليس بوقف في القرآن الكريم
- فريضة الصلاة بالصور من القرآن والسنة
- قصص في الدعوة
- تحقيق مخطوطة أرجوزة الصيام
- تحقيق مخطوطة القول المألوف في معرفة بيان مخارج الحروف
- تحقيق مخطوطة أنيسة المريد في علم احكام التجويد
- تحقيق مخطوطة بيان المشكلات في تجويد القرآن وتعريف الممدودات والمقصورات
- تحقيق مخطوطة لباب التجويد للقرآن المجيد
- تحقيق مخطوطة زينة المواسم في رواية حفص عن عاصم

الفهرس

الموضوع.....الصفحة

مقدمة المحقق.....٣
صفحات من المخطوطة.....٤
ترجمة كاتبها.....٦
مقدمة المؤلف.....٧
فصل في حروف المد.....٨
فصل سبب المد الطويل.....١١
فصل في المخارج.....١٨
فصل في الصفات.....٢١
فصل في توزيع الصفات المذكورة على الموصوفات.....٢٤
فصل في التجويد.....٢٨
فصل في الإدغام المتفق عليه.....٣٢
فصل في الإدغام الممتنع.....٣٤
فصل في النون الساكنة والتنوين.....٣٦
فصل في الوقف.....٣٩
فصل في الإبتداء بهمزة الوصل.....٤٣
خاتمة المخطوطة.....٤٥
المراجع والمصادر وكتب للمحقق.....٤٧
الفهرس.....٤٨

تحقيق مخطوطة

بيان المشكلات في تجويد القرآن وتعريف الممدودات والمقصورات

تأليف

علاء الدين علي الطرابلسي

تحقيق

طارق موسى محمد نصر

يوزع هذا الكتاب لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين

وعن جميع من ساهم بنشر العلم

صفحات المؤلف لتحميل الكتب :

مؤلفات طارق موسى محمد نصر

https://bit.ly/2W8hkH4

https://bit.ly/2W6kScR

هاتف التوزيع

+962 7 77 71 7236